

## أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين (21)

علي عبدالعزيز الشبل

اصحابه ومن والاهم اما بعد فهذا المجلس الثاني عشر في مذكرة رياض الصالحين للنwoي رحمه الله. وما زلنا واياكم في الباب الثالث من المقدمة وهو باب الصبر نعم. احسن الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسلیم. قال الامام النwoي رحمه الله تعالى في باب الصبر وعن انس رضي الله عنه قال لما تقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاها الكرب. فقالت فاطمة - 00:00:25

فقالت فاطمة رضي الله عنها وكرب ابتهاف فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم. فلما يا ابتهاف اجاب ربنا دعاه. يا ابتهاف جنة الفردوس مأواه. يا فتاة الى جبريل نتعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت انفسكم ان تحثوا على - 00:00:45

الله صلى الله عليه وسلم التراب. رواه البخاري. الله اكبر. هذا حديث انس بن مالك رضي الله عنه النجاري الخزرجي الانصاري لما اشتد الكرب بالنبي صلى الله عليه وسلم اي في سكرات الموت - 00:01:15

كان هذا في اخر حياته في نحو ثنتي عشرة ليلة اشتد به الكرب وينازع سكرات الموت وامرها بسبعين قرب اريقت عليه ويقول وهو كذلك لا اله الا الله. ان للموت سكرات - 00:01:39

ان للموت لسكرات وفي هذا الشأن في حديث عائشة وجندب كما سبق انه يطرح على وجهه خميصة وادا اغتنم بها اي من شدة الحمى كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:02:13

الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك لما اشتد به الكرب صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة في صحيح البخاري لما نزل به اي نزل به الموت - 00:02:45

سمع وهو يقول ثلاثا اللهم الرفيق الاعلى. اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى قالت عائشة رضي الله عنها اذا لا يجاورنا لما رأت فاطمة رضي الله عنها من ابيها ما رأت. وهذه عاطفة البنوة - 00:03:01

قالت واكرها ابتهاف وقال صلى الله عليه وسلم ليس على ابيك كرب بعد اليوم ليس على ابيك كرب بعد اليوم وذلك بما بشره الله عز وجل به مات صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين - 00:03:24

في اليوم الذي ولد فيه وفي اليوم الذي بعث فيه ويا العجب لم يتخذون من يوم ميلاده فرحا وهو يوم وفاته فهل يفرون ام يحزنون ولكن هذه البدع لا تأتي الا بالمتناقضات - 00:03:49

ولا تأتي الا بالمتضادات فقالت فاطمة رضي الله عنها تتوجد في هذه الكلمات الثلاث بعد قولها وكربلا والنبي صلى الله عليه وسلم سمعها ولم ينكر عليها دل على ان التووجود الذي ليس فيه تجزع من القدر - 00:04:11

وتسخط عليه انه مباح والافضل منه والاكمل هو الصبر كما يأتي في حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم فقلت وابتهاف اجاب ربنا دعاوه وهذا من عزاء المؤمن انه اذا مات يجيئ دعوة داعي ربها - 00:04:36

وابتهاه الى الفردوس ايشه ما مأواه والفردوس هو اعلى منازل الجنة وسقفه عرش الرحمن ولهذا قال عليه الصلة والسلام ناصحا امته اذا سألتم الله فاسأله الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة - 00:05:03

وسط الجنة وسقفه عرضه عرش الرحمن وقبب بيده هكذا عليه الصلة والسلام وابتهاه الى جبريل نتعاه لماذا نعته الى جبريل لانه سيد الملائكة ونبينا يشاكله فهو سيد المرسلين عليهم الصلة والسلام - 00:05:26

وهو الذي كان ينزل بالوحى اليه من ربها وهذا من التوجد وليس من التجزع والتسخط. هذا من التوحد المباح والذي افضل منه الصبر  
وأكما ، منها رضا الرضا بالاعتقاد وبظاهر اثره بالقولا - 00:48

فلم دفنه صلى الله عليه وسلم وهذه سنة الله في الاموات ان يدفنوا اذ لو بقوا على ظاهر الارض لانتهت الارض منها وكانت السنة  
ان يدفنه وقد قال صلى الله عليه وسلم لـ لحدا - 00:06:14

ولهذا افضل وصيغ دفن الميت اللحد ان يحفر في الارض طولا ثم يميل وميله الى جهة القبلة. تكون كالصندوق لهذا الميت وهذا هو اللحد الحدو لـي الاحدا وقال فاطمة رضي الله عنها كيف طابت نفوسكم؟ انتم تریقونا التراب او تهريقوـا التراب على - 00:06:32  
نبي او تحت التراب على نبيكم صلـى الله عليه وسلم ليس في هذا اعتراف ولكن من توجدهـا رضي الله عنها والا فتعلم ان هذه سنة الله سنة الله فيمن يموت من الانبياء - 00:06:59

فمن دونهم ولما مات صلى الله عليه وسلم اختلفوا اين يدفنونه فمن قائل ندفنه في المسجد والقائمون الصحابة ومن قائل قائل ندفنه عند منبره ومن قائل ندفنه في مكان پارز - 00:07:15

اي متبرج لوحده فجاء الصديق رضي الله عنه بالجواب المسدد الموروث عن النبي المرسل عليه الصلاة والسلام انه ما من نبي الا ويدفن حيث يموت فرفعوا سريره الذي مات فوقه - 00:07:40

وجهزوه بان غسلوه وكفنوه وحفرموا له في موضعه ودفونوه في حجرة عائشة امي رضي الله عنها وهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى  
تقول عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت يخمرس - 00:08:01

وقد طرح على وجهه خميصة فإذا اغتم بها كشفها قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فان ، انهكم عن ذلك يقولها في شفقة شفقتى ، على امتي ، في اخرج المواقف - 00:08:23

ففيه الصبر وفيه الازن، بالتوحد ما لم ينماز ع - 46:08:00

ويصادم ويناقض هذا الصبر نعم وعن أبي زيد اسامة بن زيد بن حراته مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه رضي الله عنهما فقال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني قد اختضر فاشهدنا. فارسل يقرئ - 00:09:12

سلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه تقعقع . ففاضت عيناه . فقال سعد يا رسول الله ما هذا هذا فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده . وفـ دواة فـ . قلوب من شاء من عباده - 00:09:59

ادي وانما يرحم الله من عباده الرحماء. متفق عليه ومعنى تقعق تتحرك وتضطر اللهم صلي وسلم عليه. هذا حديث ابي زيد اسامه بن ابي زيد بن حارثة الحب ابى الحب اضـ. الله عنه وعنـ ابـه - 00:10:19

و فيه الاستحباب ان يتكنى الرجل بابيه كان له ولد او لم يكن له ولد هذه سنة من السنن ان يتكنى المسلم بابيه والنبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قالا ولد لبت مولود فسمته باسمه اب ااهيم - 00:10:42

ومن اولاده عبدالله صلى الله عليه وسلم الا ان يكون اسم الاب اسم قبيح شرعا او قبيح معنى وهذا الحب ابن الحب اسامه بن زيد  
امه ام بكرة مولاة النب - عليه الصلاة والسلام - 00:11:05

هي مولاة لخدیجة فوھبته لرسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فزوجها زید ابن حارثة رضی اللہ عنہ لم رضی اللہ عنہم لما ان ترك اباه  
00:11:24 - ۱۷- مکمل درس مسلم - مسلم - مسلم

فأعترضه الرسول ونسبه إليه قبل أن يأتي إبطال التبني قال رضي الله عنه بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت

ياته اربع زينب وهي الكبيرة ورقية وقد ماتت رقية اثر بدر وام كلثوم ماتت في السنة التاسعة هذه المرسلة اليه هي زينب حيث ان

00:12:11 اينا لها ينazu و هو امامه ابنها -

وهو الذي بال في حجر النبي عليه الصلاة والسلام فنضح على موضع بوله الماء فاخبر الرسول قال مرها فلتتصبر ولتحتسب. فان لله ما اخذ وله ما اعطي وكل شيء عنده باجل مسمى - 00:12:34

بعض الناس يزيد كل شيء عنده بمقدار ليس هذا في الفاظ الحديث لا في الصحيحين ولا في السنّة. اللي في الصحيحين وكل شيء  
عنه باجل مسمى فرجع الرسول الذي ارسلته زينب الى رسول الله بهذا الجواب - 00:12:52

ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى مرهي فلتصبر وتحتسب. هذا هو الشاهد الصبر واحتساب الصبر على الله  
سبحانه وتعالى فاقسمت عليه بنته الا لما جاء اليها - 00:13:13

فلم جاءه يخبره بقسمها فرق قسمها عليه الصلاة والسلام وهذا من تواضعه وحسن دله حتى مع من هو اقل منه الحق له ليس لها لكن تواضع فقام عليه الصلاة والسلام بارا بقسمها موسيا لها - 00:13:36

اذ عاطفة الام تجاه البن عاطفة عظيمة لا يدركها الرجال الا بتصور ذوق سليم فقام وقام معه سعد بن عبادة الخزرجي وقام معه ابي ابن كعب وقام معه زيد ابن ثابت وهو من كتاب الوحي وقام معه رجال ومعهم اسامة معهم اسامة ابن زيد - 00:14:01

رضي الله عنه دخل رفع اليه الصبي فاخذه عليه الصلاة والسلام ونفسه تقعقع اي روحه تتطرّب ينماز في خروج الروح صغير  
هذا سنة الله الكونية في خلقه فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم - 00:14:32

رحمة بهذا الصبي وشفقة عليه ورقة في شعوره وحسنا لدله اللهم صلي وسلم عليه فقال سعد بن عبادة وكان من اجرا الناس عليه  
عليه الصلاة والسلام. ما هذا يا رسول الله - 00:14:54

قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده في روایة في قلبي من يشاء من عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء حتى فاضت نفوس الص比 وفيه ان دمع العين - 00:15:14

وحسن القلب ليس فيه مؤاخذة ففي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يؤخذ على دمع العين - 00:15:32

على الجزء والتسخط والاعتراض الذي يكون في القلب على قضاء الله وقدره - 00:15:48

وفي الصحيح لما مات ابنه ابراهيم ومات بعد قدومه ورجوعه من حجته حجة الوداع عليه الصلاة والسلام مات ابراهيم فحزن عليه النبي عليه الصلاة والسلام لانه اب والد - 00:16:13

فقال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي ربنا اذا المناط بماذا بما ينطق به اللسان ويستتبعه الجوارح وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون وفي هذا امره عليه الصلاة والسلام بالصبر - 00:16:34

وحتى مع الصبر على الاحتساب والاحتساب ان يحتسب اجر المصيبة وشدتها على الله ليثبته الثواب الاولى والجزاء الاعظم ثم في قوله عليه الصلاة والسلام ان لله ما اخذ وله ما اعطى - 00:16:57

نحو في ارواحنا ووالادنا بل واموالنا ودائع هذه ودائع والوديعة ترجع الى صاحبها. ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل  
مسمى كل نفس ذاتة الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة - 00:17:17

فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور والمؤاخذة على ما ينطق به اللسان فان نطق اللسان بخير اثيب واجر كما قال عليه الصلاة والسلام ان لله ما اخذ وله ما اعطى - 00:17:41

ومنها قول انا لله وانا اليه راجعون ما من مسلم يرزق بمصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبيتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبيته واخلفه خيرا منها. اخرجه مسلم في الصحيح - 00:18:03

عليه وسلم واما ان يكون نطق اللسان - 00:18:25

بتوجد مباح مثل قول فاطمة ومثله ما يصدر من اللسان مما يدل على الحزن من غير تجزء ولهذا اهل الايمان اذا مات لهم ميت او جرت مصيبة انشغلت السننهم بالدعاء - [00:18:47](#)

لميthem ولهم بالصبر في هذه المصيبة ومن الكلام ما هو كلام محروم وهو تعداد مناقب الميت على وجه التحسير راحبونا وعمودنا وعزنا وفخرنا ما لنا احد بها الدنيا هذا هذه نياحة بالقول - [00:19:10](#)

ومن النياحة بالقول اشد منها العويل والنهاية بالبكاء وكان يستأجر النائحات اذا مات الميت يصيحن ويتصنعن همن تلتفت الوحدة لجارته هم نكسروا عشاهم ولا ما نكسروا وش همه وهم الدراهم التي تعطى - [00:19:37](#)  
لهذه النياحة التي كانت سائدة وعامة في الجاهلية وان احدى امهات المؤمنين او الصحابيات رضي الله عنهم استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان فلانة واستتها لما مات ابوها او زوجها وتريد ان ترد عليها فنهما النبي عليه الصلاة والسلام ان ترد عليها هذه الموساة بنياحة الجاهلية - [00:20:03](#)

ومن التجزع ما ينتقل الى الفعل في شق جيب ولطم وجهه وخد وهو السلق وحلق شعر ونتفه او اخذ التراب وجعله على الرأس هذه نياحة بالفعل وهي حرام من كبائر الذنوب - [00:20:33](#)

وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة ومن ذلك ايضا من النياحة المحرمة الاجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام سواء من مالهم او من مال الميت لهم حتى انك تقدم عليهم ما تظن لا تعرف الذي هو عندهم عرس - [00:20:53](#)  
وفرح ولا حزن وعزاء ومنها ضرب السرادقات والخيام يوم تمدنوا الناس وتتوسعوا ويتوازعونهم. ترى عزاء الرجال في القصر الفلاني وعزاء النساء في محل الفلاني. هذى كلها من نياحة الجاهلية روى الامام احمد وغيره باسناد رجاله ثقات عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه - [00:21:19](#)

قال كان نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة يعني من النياحة الفعلية كما سبقت في النياحة القولية ولما مات جعفر بن ابي طالب وين مات فيه؟ مات في السودان - [00:21:45](#)

ها والله ما هو بحوله الا انت حول الجوال مات في مؤنة بعد زيد ابن حارثة نعاه النبي عليه الصلاة والسلام اي اخبر بمותו وهو جالس على المنبر بموت زيد ابن حارثة ثم جعفر ثم ابن رواحة رضي الله عنه - [00:22:09](#)

وقال لاهل اصنعوا لآل جعفر طعاما من آل جعفرها شيخ عبد المجيد ها من هم الله؟ زوجته من هي زوجته اسماء بنت عميس رضي الله عنها واولاده ولد وبنتين - [00:22:31](#)

عبد الله ابن جعفر واختاه اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم فلو كان عندهم خدم لم يصنع لهم. لأن الخدم لا يشغلهم ذلك وصنعة الطعام لاهل الميت موساة لهم - [00:22:57](#)

من اقاربهم وجيئانهم عمل مشروع لا صنعة الطعام لاظيافهم ومن يقدم عليهم من قراباتهم الله يحييكم الغدا نبي نجيبه. ال فلان جايين وغديات وعشيات وزبايج وفاطريح هذا منصور النياحة انما الطعام لآل الميت اذا اشغالوا - [00:23:15](#)

فان كان عندهم خدم الخدم ما هم مشغولين همهم الرواتب يلحقهم بعض الحزن لكن ما يصنع لهم بدليل انه مات غيرهم ولم يأمر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام لكن ذولا فريخات - [00:23:40](#)

صغر وزوجته ولم يقدم من من خير الا له سنة من اه هجرتهم الحبشة الا له سنة تجد عليه فهذا الذي امر به النبي عليه الصلاة والسلام وهذا هو القرية - [00:23:56](#)

اللهم صلي وسلم عليه نبي ناخذ الحديث الثالث ونقف عليه ها سمع عطني اياد نقف على حديث الغلام ها وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك في لا لا خلنا نقف على حدث صهيب طويل - [00:24:14](#)

وهذا يحتاج الى وقوف معهم اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. اسأل الله ان يرزقنا واياكم الصبر بقضاء - [00:24:36](#)

والرضا على بلاءه وان يتبيينا ذلك عوالي جنانه ويكملاها بروظوانه فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا

وجميع المسلمين مين والحمد لله رب العالمين. نعم والله المفروض اني ما اجاوبك لانك ما جاوبته انت - [00:24:51](#)  
مشغلك هالجووال ها اين الظلمة؟ اين اعوان الظلمة اه يقال ذلك خيرا منها من المصيبة لا من الوالدين من المصيبة نفسها فيجيرها  
بان تكون المصيبة رفعة وان تكون المحننة منة - [00:25:24](#)

ولطف والله اعلم نحن ما نعلم سم ايه يسأل اخوكم يقول النياحة هل تؤذي الميت في قبره بيأتي فيها حديث عائشة رضي الله عنها  
المخرج في الصحيحين ان وان الميت ليغزو ببكاء اهله عليه - [00:25:52](#)

فعذابه هو تأديبه وتكرره لا انه يغزو بفعل غيره لا تزر وازرة وزر اخر يأتي له مزيد بسط ان شاء الله. اي نعم سم التعزية الصحيحة  
وين تكون فيه الفقهاء يقولون ويحسن تعزية مصاب - [00:26:21](#)

عند وقوع المصيبة عليه لا في اصبر اصبر وما اعجلك عن قومك يا موسى الا كان ودك نخرسه في المقبرة هذا هذا معنى  
عجلتك تعزية المصاب يا اخواني. والمصاب لا علاقة لتعزيته بburial ميته وعدم دفنه - [00:26:46](#)

فان من الناس من عوائدهم او توهمهم الا يعزى الا بعد دفن الميت منين جابوها من بنيات عقولهم والا التعزية للمصاب اذا  
وقدت المصيبة عزي ولها التعزية لا مكان لها محدد - [00:27:13](#)

في البيت في المسجد في المقبرة في الطريق في المكتب بالتلفون بالواتس اب بالرسائل بالهدية التعزية بابها واسع وان طيب اصبر  
يا اخي وش نسوبي والتعزية لا حد لها في ايامها - [00:27:32](#)

ما دامت المصيبة فيعزى فانسلا عن المصيبة لا يستحب ان يعزى لان لا تتجدد عليه احزانه اذا منين ثلاثة ايام من كلام الناس لا من  
سنة الاسلام وش تقول في سؤالك - [00:27:56](#)  
ايه جاوبنا على هذا في الدرس ان هذا من النياحة النية تجوز خلاص اجبت نفسك - [00:28:17](#)